فنّ تدريس مهارة الكتابة

نسرول وليد

Abstract : Bahasa Arab memiliki tempat yang khusus bagi kaum muslimin, yang mana bahasa Arab adalah merupakan Bahasa Ibadah. Hal ini dikarenakan bahasa Arab adalah bahasa al-Qura`n dan al-Hadist. Adapun mempelajari bahasa Arab, merupakan sesuatu yang menjadi tuntutan bagi segenap kaum muslimin. Karena dengan memahami bahasa Arab yang merupakan Bahasa Ibadah, mereka mampu untuk dapat memahami al-Qura`n dan al-Hadist sebagai sumber pokok ajaran-ajaran Islam.

Dalam pembelajaran bahasa Arab sebagaimana bahasa-bahasa asing lainnya, terdapat beberapa kemahiran pokok dalam berbahasa yang mesti dimiliki oleh siswa ajar sebagai petunjuk dari hasil yang dicapai dalam sebuah pembelajaran bahasa, diantaranya : kemahiran mendengar, kemahiran berbicara, kemahiran membaca serta kemahiran menulis.

Dari penguasaan terhadap empat kemahiran inilah yang akan menunjukkan bahwa siswa telah dianggap mampu menguasai suatu bahasa serta guru sebagai pengajar telah berhasil dalam menjalankan proses pengajaran bahasa. Namun tidak bisa kita pungkiri bahwa dalam pencapaian ke empat kemahiran berbahasa tersebut, tentu kita tidak akan pernah terhindar dari beberapa kesulitan yang hendaknya dari kesulitan-kesulitan tersebut dapat menjadikan kita untuk terus bersemangat dan menunjukkan daya juang belajar dan mengajar yang tinggi terhadap bahasa sehingga kita dapat mampu untuk

mencapai apa yang menjadi tujuan dari sebuah pembelajaran bahasa. Dan guru sebagai pengajar hendaklah terus memotivasi siswa ajar serta membantu mereka untuk lepas dari kesulitan-kesulitan yang mereka hadapi disaat pembelajaran bahasa berlangsung, maupun setelah pembelajaran bahasa dilaksanakan.

Dalam hal ini penulis hanya memaparkan tentang salah satu kemahiran berbahasa dari ke empat kemahiran berbahasa yang ada yaitu kemahiran menulis. Bagaimana cara pencapaian serta proses dalam mencapai kemahiran menulis ? Hal ini akan diungkapkan penulis dalam tulisannya : "Seni Pengajaran Kemahiran Menulis".

Dan tulisan ini dibagi menjadi beberapa pokok bahasan diantaranya : Pendahuluan, Pengertian Kemahiran Menulis dan Imla` dan Khat, Kegunaan Menulis dan Tujuan Pengajaran Kemahiran Menulis, Prinsip-prinsip Pengajaran Kemahiran Menulis, Petunjuk Umum dalam Pengajaran Kemahiran Menulis, Kesulitan-kesulitan Menulis, Contoh-contoh serta Kesimpulan.

Kata Kunci : Seni, Pengajaran, Kemahiran Menulis

فنّ تدريس مهارة الكتابة

أ. المقدّمة

لما كانت اللّغة العربيّة أداة الإتّصال بين الأفراد من البشر، كانت هي أيضا لغة القران الكريم والحديث النبويّ الشريف للمسلمين. إذ هي إذا لغة تعبديّة بالنسبة لهم ولذالك علي كلّ مسلم يريد قراءة القران الكريم والأحاديث الشريفة ويرغب في فهم ما فيهما من الأحكام الشرعيّة عليه أن يعمّق نفسه حقيقة التعمّق في تعلّم اللّغة العربيّة.

فإنّنا سنواجه بعض المشاكل في دراسة اللّغة العربيّة، فكان هذا أمرا عاديا لأنّها كانت غريبة عنّا. ولكن أن نجعل هذا الأمر دفاعا لنا لتزييد نشاطنا وجهدنا في تعلّمها حتّي أن نتمكّن من تعلّم ما يتعلّق باللّغة العربيّة ونحصل علي ما قد تكون رجاءنا. ولو كنّا طالبا جديدا في تعلّم اللّغة العربيّة مثلا علينا أن نزيل عنّا الفكرة علي أنّها صعبة، لأنّ اللّغة عادة تنبغي أن تسير علي التدريب المستمرّ حيث به يأتي السهل علي فهمها ما قد تكون صعبة علي فكرنا من قبل. ولمدرّس اللّغة عليه أن يشجّع تلاميذه ويقول لهم إنّها سهلة إذا وجدت الرغبة والنشاطة العظيمة لتعلّمها.

فاعلم فإنّ تعلّم اللّغة العربيّة المناسبة المرجوّة لدي الطلّاب أنّهم قد ملكت لديهم بعض المهارات اللّغويّة منها : مهارة السّماع و مهارة التّكلم ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وفي اكتساب هذه المهارات اللّغويّة الأربع علي طالب اللّغة أن يكون مجتهدا ونشيطا في تعلّم اللّغة ويبعد نفسه من الملل والسآمة وعلي مدرّس اللّغة أيضا عليه أن يشجّع تلاميذه ويزوّد نفسه بمهارات التعليم و أنواع فنون التّدريس حتّي يكون التّعليم والتعلّم في أقصر وقت وأقلّ جهد فيحصلان نتائج التّعليم والتعلّم المرجوّة المرضيّة.

فالكاتب هنا لا يتكلّم في كتابته هذه عن كلّ ما يتعلّق بتلك المهارات اللّغويّة الأربع ولكنّه يتكلّم عن مهارة واحدة فقط وما يتعلّق بها إذ هي مهارة الكتابة. فوزّع كتابته إلي بعض الأبواب منها : المقدّمة، تعريف مهارة الكتابة والإملاء والخطّ، أهميّة الكتابة وأهداف تعليم مهارة الكتابة، أسس تدريب الكتابة، الإشارات العامّة، صعوبة الكتابة، النماذج، الخلاصة.

فعسي أن تكون هذه الكتابة البسيطة نافعة لطلاّب علم اللّغة العربيّة ومدرّسيها، فيكونان سلاحي تقدّم اللّغة العربيّة في المستقبل.

ب. **تعريف مهارة الكتابة والإملاء والخطّ**

إنّ كلمة "مهارة الكتابة" كانت تتكوّن من كلمتين هما : مهارة والكتابة. إنما تقصد بكلمة مهارة هي : الحذق والإجادة بكلّ عمل، فالماهر هو الحاذق بكلّ عمل يقال مهر في العلم وفي الصناعة، بمعني أنه أجاد وأحكم فيها.[1]

يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقتصر علي النسخ *copying* أو التهجئة *spelling*. ويتّسع في بعضها الآخر حتّي يشمل مختلف العمليّات العقليّة الآزمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصوّر الأخير نشاط ذهنيّ يعتمد علي الإختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه. والقدرة علي تنظيم الخبرات. وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.[2]

وأمّا التعريف المعجميّ للكتابة هو : كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتّبه : خطّه[3]

---

1 احمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها, دار المسلم, الرياض, ط ٢, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م, ص ٦

2 الدكتور رشدي احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه واساليبه, الرياض, منشورات المنظمة للتربية والعلوم والثقافة, اسكو, ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م, ١٨٧

3 ابن منظور : لسان العرب جـ ١ مادة (كتب)، دار الفكر، ص ٦٩٨

أمّا تعريف الكتابة الإصطلاحيّ هو : "أداء لغويّ رمزيّ يعطي دلالات متعدّدة وتراعي فيه القواعد اللغويّة المكتوبة، يعبّر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا علي وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه"[٤]

وقد أكّد دكتور محمود كامل الناقة في كتابه "أساسيّات تعليم العربية لغير العرب" عن مفهوم الكتابة[٥] : فالكتابة تشير إلي مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميّز كلّ منها بمطالب معيّنة تفرضها علي الكاتب. هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلي شكل مرئ متّفق عليه، هذه العمليّة لا تتضمّن أكثر من ربط الرموز المرئيّة أي كتابة الأصوات بالحروف الدالّة عليها.

فتقصد بمهارة الكتابة هي إجادة مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميّز كل منها بمطالب معيّنة تفرضها علي الكاتب بتحويل الصوت المسموع في اللّغة إلي شكل مرئ متّفق عليه حيث تراعي فيه القواعد اللغويّة المكتوبة، وبها يمكن للإنسان أن يعبّر عن فكره ومشاعره. ويمكن أن نقول إنّ نظام الكتابة في أيّ لغة من

---

[4] احمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها, دار المسلم, الرياض, ط ٢, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م, ص ١٣٧

[5] دكتور محمود كامل الناقة, أساسيات تعليم العربية لغير العرب, الخرطوم, ١٩٧٨ م, ص ١٥٤

اللّغات المكتوبة مرتبط إرتباطا وثيقا بأنظمتها الصوتيّة، لأنّ الكتابة هي رسم لأصوات اللّغة، وكلاهما كانتا أداتي اللّغة ومادتيها الأوّليّة، فالأصوات مادّة الكلام المسموع والحروف مادّة الكلام المكتوب.

أمّا الإملاء فتعريفه عند مصطفي غلايين في كتابه – جامع الدّروس العربيّة – كما نقله نيلي فطري في كتابه "الإملاء العربي قواعده وذيله بالخطّ العربيّ"[٦] هو تصوير اللفظ بحروف هجائه التي ينطق بها، بأن يطابق المنطوق به من الحروف.

والإملاء عند نايف محمود معروف في كتابه – خصائص العربية وطرائق تدريسها – كما نقله زين العارفين في أحد كتبه – اللّغة العربيّة طرائق وأساليب تدريسها –[٧] هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلي رموز مكتوبة (الحروف) علي أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لإستقامة اللفظ وظهور المعني المراد.

---

[6] نيلي فطري, الاملاء العربي قواعده وذيله بالخط العربي, مطبعة هيفا, فادنج, ط ١, س ٢٠٠٨, ص ٢

[7] زين العارفين, اللغة العربية طرائق واساليب تدريسها, مطبعة حيف, بادنج ٢٠١٠, ص ١٧٢

فمن هذين التعريفين نستنبط أنّ الإملاء كان متعلّقا بالكتابة العربيّة وعندها قواعد معيّنة التي لابدّ لكاتب أن يعرّفها لكي لا يخطئ في رسم الحروف وتتّفق الكتابة بالأصوات المسموعة المفهومة.

وأما الخطّ فتعريفه عند محمد طاهر المردي في كتابه كما نقله أيضا نيلي فطري في كتابه "الإملاء العربيّ قواعده وذيله بالخطّ العربيّ"[8] إنّه علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفيّة تركيبها في الكتابة. ويقال إنّ تعريف الخطّ : ملكة تنطبط بها حركة الأنامل بالقلم علي قواعد مخصوصة.

والخطّ كان متعلّقا بالكتابة أيضا لكنّها تهتمّ بتحسينها وتجويدها بجانب إهتمامها في وضع الحروف وكيفيّة تركيبها في الكتابة، وأنّ له أدوات الكتابة الخاصّة، كقلم الخطّ والحبر أو الدواة.

من خلال هذه التعريفات نستطيع أن نقول أنّ الكتابة أعمّ من الإملاء والخطّ مهما كانا الإملاء والخطّ كانا أمرين متعلّقين بالكتابة، فسمّيت الكتابة إملاءً من حيث أنّ الكتابة تحصل بعد سماع الأصوات فتكتب هذه الأصوات بحروف تسمع بمراعات القواعد المعيّنة حتّي لا تخطأ الكاتب أو السامع في رسم الحروف.

---

[8] نيلي فطري, الاملاء العربي قواعده وذيله بالخط العربي, مطبعة هيفا, فادنج, ط ١, س ٢٠٠٨, ص ١٢٠

وأمّا الخطّ فأكثر إهتمامه في كتابة الحروف من حيث تحسينها وتجويدها في كتابة الحروف مع مراعات وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة وله قواعد مخصوصة.

ت. أهميّة الكتابة وأهداف تعليم مهارة الكتابة

لقد قال الكاتب في المقدّمة إنّ تعلّم اللّغة العربيّة المناسبة المرجوّة لدي الطلّاب إنّهم قد ملكت لديهم بعض المهارات اللغويّة منها : مهارة السماع و مهارة التكلّم ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وفي اكتساب هذه المهارات اللغويّة الأربع علي طالب اللّغة أن يكون مجتهدا ونشيطا في تعلّم اللّغة ويبعد نفسه من الملل والسآمة وعلي مدرّس اللّغة أيضا عليه أن يشجّع تلاميذه ويزوّد نفسه بمهارات التعليم وأنواع فنون التدريس حتّي يكون التعليم والتعلّم في أقصر وقت وأقلّ جهد فيحصلان نتائج التعليم والتعلّم المرجوّة المرضيّة.

فمن هذا القول البسيط نعرف من خلاله أهميّة الكتابة في دورعمليّة التعليم والتعلّم بالنسبة لهذه اللّغة كإحدي اللّغات الموجودة في العالم. فتعتبر أداة من أدوات التعبير ووسيلة من وسائل الإتّصال بين أفراد البشر حيث يمكن للتلاميذ من خلال الكتابة أن ينقل ما

في ذهنه من الأفكار والآراء أو يعبّر أفكاره وأن يقف علي أفكار غيره و أن يبرّر ما لديه من مفهومات ومشاعر وتسجيل ما يودّ تسجيله من حوادث ووقائع.

وقال دكتور محمود كامل الناقة في كتابه "أساسيات تعليم العربيّة لغير العرب" عن أهميّتها[9] : تعتبر الكتابة مهارة هامّة من مهارات اللّغة. كما تعتبر القدرة علي الكتابة هدفا أساسيّا من أهداف اللّغة الأجنبيّة. والكتابة كفنّ لغويّ لا تقلّ أهميّة عن الحديث أو القراءة، فإذا كان الحديث وسيلة من وسائل إتّصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخري به ينقل إنفعالاته ومشاعره وأفكاره ويقصّ حوائجه وغاياته، وإذا كانت القراءة أداة الإنسان في الترحال عبّر المسافات البعيدة والأزمنة الغابرة والثقافات المختلفة، فإنّ الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل علي عظمته حيث ذكر علماء الإنثربولوجي أنّ الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. فبالكتابة سجّل الإنسان تاريخه وحافظ علي بقائه، فبدونها قد لا تستطيع الجماعات أن تبقي في بقاء ثقافاتها وتراثها،

---

[9] دكتور محمود كامل الناقة, اساسيات تعليم العربية لغير العرب, الخرطوم, ١٩٧٨ م, ص ١٥٢

ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنسانيّ الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.

لقد لعبت الكلمة المكتوبة دورا أساسيّا في حفظ التراث البشريّ كما سهّلت الطباعة تبادل الأفكار والآراء بين العلماء والأدبّاء في أنحاء العالم كافّة متخطيّة حواجز الزمان والمكان.[١٠]

فمن هذا ترجع أهميّة الكتابة في الحياة للأمور الآتية :

١. أنّها أداة إتّصال الحاضر بالماضي، والقريب بالبعيد، وبها تنقل المعرفة والثقافة عبّر الزمان والمكان.
٢. أنّها تعتبر من مفاخر العقل الإنسانيّ ودليل علي عظمته.
٣. بالكتابة سجّل الإنسان تاريخه وحافظ علي بقائه، فبدونها قد لا تستطيع الجماعات أن تبقي في بقاء ثقافاتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل

---

10 الدكتور صلاح عبد المجيد العربي, تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق, مكتبة لبنان, ص ١٧٩

الإنسانيّ الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطويره.

٤. أنّها كانت أداة أساسيّة في حفظ التراث البشريّ كما سهّلت الطباعة تبادل الأفكار والآراء بين العلماء والأدبّاء في أنحاء العالم كافّة متخطيّة حواجز الزمان والمكان.

٥. أنّها أداة من أدوات التعبير ووسيلة من وسائل الاتّصال بين أفراد البشر حيث يمكن للتلاميذ من خلال الكتابة أن ينقل ما في ذهنه من الأفكار والآراء أو يعبّر أفكاره وأن يقف علي أفكار غيره و أن يبرّز ما لديه من مفهومات ومشاعر وتسجيل ما يودّ تسجيله من حوادث ووقائع.

بعد ما اتّضحت لنا عن أهميّة الكتابة في الحياة وهنا سنعرض عن أهداف تعليم مهارة الكتابة منها[11] :

---

[11] عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان, اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, ١٤٢٨ هـ, ص ٥٦-٥٧

١. أن يكتب الحروف العربيّة ويدرك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
٢. أن يكتب الكلمات العربيّة بحروف منفصلة وحروف متّصلة مع تمييز الحرف في أوّل الكلمة ووسطها واخرها.
٣. أن يكتب اللّغة العربيّة بخطّ واضح سليم.
٤. أن يتقن الكتابة بالخطّ النسخ أو الرقعة أيّهما أسهل علي الدارس.
٥. أن يتقن الكتابة من اليمين إلي اليسار.
٦. أن يتقن الإستخدام السليم لعلامات الترقيم في كتابته.
٧. أن يعرف مبادئ الكتابة العربيّة و أن يتقن قواعد كتابة الإملاء و أن يدرك ما في اللّغة العربيّة من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس.
٨. أن يدوّن أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربيّ المناسب للكلمات.

٩. أن يترجّم أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة.
١٠. أن يكتب بسرعة مقبولة وبشكل سليم معبّرا عن نفسه في سهولة و يسر.

ومن أمثلة الأهداف السلوكيّة لتعلّم مهارة الكتابة ما يلي :
١. أن يكتب نصّا ألّفه عن طريق القراءة.
٢. أن يلخّص موضوعا بسيطا ويكتبه بعد قراءته.
٣. أن يكتب رسالة رسميّة، أو رسالة تحكي حدثا لصديق ما.
٤. أن يكتب طلبا للتوظيف أو لقضاء الحاجة.
٥. أن يكتب تقريرا بسيطا عن إجتماع أو عمل ما.
٦. أن يكتب بعض المذكرات البسيطة.
٧. وصفا لشيء ما.

ث. **أسس تدريس الكتابة**

تعتبر الكتابة عنصرا من عناصر اللّغة المهمّة لا بدّ من إهتمامها حتّي تأتي الفائدة من خلال التعليم وتعلّمها، فكانت للكتابة أسسا في تدريسها منها :[١٢]

١. أن يبني تعلّم الكتابة علي أساس ظهور ميل الأطفال أو الدارسين لتعلّمها وقدرتهم علي ذلك وعلي توافق بين أعينهم وأيديهم عند الكتابة.
٢. أن يمنح الدارس الحريّة بحيث يكتب علي حسب مقدرته، توضع طريقة أي عقبة أو قيد، يقلّل من انطلاقه في الكتابة حتّي لا يفقد الثقّة بنفسه، وسيجد المعلّم أثناء تدريب الأطفال أو الدّارسين علي الكتابة. أنّ بعضهم يكتب بحروف كبيرة غير منظّمة، وبعضهم يخرج علي الأسطر أو يتركون أسنان الحروف ونقطها، أو يضعونها في غير موضعها، فعليه أن يتقبّل هذه الأخطاء بصدر رحب، أن يقبل علي معالجتها في رفق.
٣. الإكثار من تدريب الأطفال أو الدّارسين علي رسم الحروف والكلمات لإنّ الكتابة مهارة لا يمكن كسبها إلّا

---

[12] زين العارفين, اللغة العربية طرائق واساليب تدريسها, مطبعة حيف, بادنج ٢٠١٠, ص ١٦٤-١٦٥

عن طريق المرانة والتدريب المتّصل. وألّا يقتصر المعلّم علي ما جاء في كتب القراءة، بل ينبغي أن يأتي من عنده بكلمات وجمل ليستمّر التدريب بشرط أن يكون شائقا.

٤. استخدام الدقّة في التدريب علي الخطّ النسخ الواضح الخالي من الزخرف والتنميق. هذا مع التقيّد بأشكال الحروف التي جاءت في كتب القراءة المقرّرة.

أما أساسها عند حسن جعفر الخليفة منها[١٣] :

١. تدريب الأذن علي الإصغاء إلي المعني ومخارج الحروف، وتدريب اللسان علي النطق الصحيح، وتعوّد رسم الحروف، والألفاظ، والسيطرة علي الصعوبات التي تخالف فيها الكتابة النطق، ومعرفة قواعد الهجاء، وكتابة الموضوعات إنشائيّة قصيرة سبقت معالجتها شفويّا.

٢. الاهتمام بالتذكر والتدريب المستمرّ عن طريق مطالبة التلاميذ أن يذاكروا عدّة أسطر ثمّ نمليها عليهم في اليوم التالي، واضعين في الحسبان مسألتي الفهم والمعني.

---

[13] حسن جعفر الخليفة, فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائ-متوسط- ثانوي), مكتبة الرشد, الرياض, ط ٤, ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م, ص ٣٠٨-٣٠٩

٣. الاهتمام بالمعني قبل الهجاء. يجب أن نربط الإملاء بالعمل التحريريّ، فالهجاء دراسة لها هدف حيويّ عندما يكون مرتبطا بالتعبير المكتوب، وعندما يكون أداة للكتابة، وجزءا مكمّلا للعمل التحريريّ، للأنّ التناول العمليّ يعطي نتائج طيّبة.

٤. الوسائل التي تساعد علي اكتساب مهارات الإملاء الصحيح تتمثّل في القراءة بإمعان، وتوضيح مخارج الحروف، والاهتمام بالإملاء في كلّ الواجبات المنزليّة، واستخدام السبّورة في كتابة الكلمات الجديدة، ومعرفة القواعد العمليّة المحدّدة مع التركيز علي التطبيق.

٥. أن يتابع المعلّم مستوي أداء الطلّاب في كتابة الإملاء، وأن يتعرّف أخطاءهم، ويقوم بحصر الشائع منها، ويخصّص وقتا لمعالجتها.

٦. يجب أن لا يستغرق تدريس الإملاء أكثر من خمس عشرة دقيقة من زمن حصّة مدّتها خمسون دقيقة، وذلك حتّي يتّسع باقي الوقت للنّشاط اللّغويّ الآخر المصاحب للإملاء، كقراءة الطلاّب للنصّ، وتدريبهم علي كتابة

بعض الكلمات الصعبة والجمل المعقّدة، وتصحيح أخطائهم.

٧. أن يكثر المعلّم من تدريبات الإملاء، لأنّها تساعده في تقويم قدرة الطلّاب علي الاستماع الجيّد، كما تقوم مستواهم في تهجّي الكلمات وتعرف حروفها.

٨. ينبغي الاهتمام بالمعني في تدريبات الإملاء، وهذا يعني ألّا يقدّم المعلّم للطلّاب كلمات صعبة أو غريبة عليهم، أو جملا غير مألوفة لمجرّد توافر قاعدة إملائيّة فيها.

ج. الإشارات العامة في تعليم مهارة الكتابة

للوصول إلي الغرض المقصود من تعليم مهارة الكتابة فإنّ هناك بعض الإشارات العامّة المتعلّقة بتعليم الكتابة، منها[١٤] :

١. توضيح المادّة المدروسة لدي الطلّاب، ويقصد به عدم أمر الطلّاب بالكتابة قبل سماعهم عن المادّة جيّدا، و قدرتهم علي التفريق بين الألفاظ و فهمهم نحو القراءة.

٢. توضيحهم نحو أهداف التعليم.

---

[14] H.M Abdul Hamid, M.A dkk, "Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media", UIN-Malang Press, cet I, thn 2008, hal 49-50

٣. بدء تعليم الكتابة في وقت كاف.

٤. التدرّج من البسيط إلي ما هو أصعب، من أمثلته :

أ. كتابة الحروف

ب. كتابة الكلمات

ت. كتابة الكلمات البسيطة

ث. كتابة بعض الكلمات الموجودة في النص أو الحوار

ج. كتابة الأجوبة علي الأسئلة

ح. الإملاء

خ. الإنشاء الموجّه (بالصوّر مثلا)

د. الإنشاء الحرّ

٥. حريّة الكتابة

٦. تعليم الخطّ

٧. تعليم الإملاء

وقال الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة عن التوجيهات العامّة التي قد تسهم في الخطيط لدرس الكتابة وتنفيذه منها :[١٥]

---

[15] الدكتور رشدي احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه واساليبه, الرياض, منشورات المنظمة للتربية والعلوم والثقافة, اسكو, ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م, ١٨٨ - ١٩٠

١. توظيف ما تعلّمه الطلاّب : ينبغي ألاّ يقدّم للطالب شيء يكتبه إلاّ إذا قد ألّفه سماعا، وميّزه نطقا، وتعرّف عليه قراءة.

إنّ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغويّة التي سبق للطالب تعلّمها من شأنه أن يعجّل بتعلّم الكتابة. ويثبّت المهارات اللغويّة السابقة.

٢. تعريف الطلاّب بالهدف : من معايير الكتابة الجيّدة أن يتّسق تنظيم المادّة ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الفرد من هدف. من هنا كان من أولي خطوات تدريس الكتابة تعريف الطلاّب دائما بالهدف من الكتابة.

٣. البدء بتعليم الكتابة : تحديد الوقت المناسب للبدء في تعليم الكتابة في بعض برامج تعليم العربيّة كلغة ثانية مشكلة حقيقيّة. فبعض البرامج يكبّر بذلك. وبعضها الآخر يتأنّي كثيرا. ورأينا هنا أن نقف من الأمر موقفا وسطا يرفض كلاّ من التبكير والإبطاء.

ويقصد بالتبكير هنا تقديم الشكل المكتوب للرمز اللغويّ بمجرّد نطقه. ويكفي في رأينا أن يتكوّن عند الطالب

رصيد بسيط من مجموعة من الكلمات والجمل التي يستعملها في مواقف إتّصال ذي معني فهما وإفهاما.

٤. التدرّج : التدرّج مبدأ ينبغي أن يراعي عند تدريس الكتابة سواء من حيث إختيار المادّة اللغويّة أو من حيث طريقة التدريس. وفيما يلي المراحل التي يمكن أن يأخذها تدريس الكتابة :

- البدء برسم أشكال هندسيّة وخطوط معيّنة تتناسب مع بعض الحروف.
- نسخ بعض الحروف.
- نسخ بعض الكلمات.
- كتابة جمل بسيطة.
- كتابة بعض جمل نمطيّة وردت في النصوص الحوارات.
- الإجابة كتابة علي بعض الأسئلة.
- إملاء (منظور، منقول، إختياريّ).
- تعبير مقيّد (بإعطاء عناصر للموضوع)
- تعبير حرّ

٥. حريّة الكتابة : ينبغي ألّا يفرض المعلّم علي الدارسين مجموعة من القوالب التي يلتزمون بها في موضوعات التعبير. إنّ عليه أن يقبل ما تجوّد به قرائحهم من مفردات و تراكيب وأفكار. مصحّحا الخاطئ منها، فذلك بلا ريب أفضل من تحفيظهم مجموعة من التراكيب التي تصبح بعد ذلك كليشهات تنتشر في كلّ موضوع بعد ذلك.

٦. تدريس الخطّ : فيما يلي مجموعة توجيهات تتّصل بتدريس الخطّ :

- ينبغي أن يكون نسخ الطالب تحت إشراف المعلّم.
- يجب أن يقلّد الطلاّب دائما النموذج الصحيح، وعلي المعلّم التأكّد من ذلك. وذلك بمراقبة الطلاّب دائما حتّي لا يقلّد أحدهم الآخر.
- يفضّل أن يدرّب الطلاّب علي النسخ من أسفل الصفحة لأعلاها. أي أن ينظر الطالب إلي النموذج أعلي الصفحة، ثمّ يكتبه في اخر سطر بالصفحة، مرتفعا بعد ذلك ليصل إلي النموذج. وفي هذا ضمان

لعدم تأثّر الطالب بالطريقة المشوّهة التي يقلّد بها النموذج.

- علي عكس ذلك يفضّل أن يكون التصحيح خطّيا. أي يبدأ من أعلي الصفحة إلي أسفلها. كلمة كلمة وليس أفقيّا، أي علي مستوي السطر كلّه. فهذا يضمن الإلزام بالنموذجي إلي حدّ كبير.
- وبمنطق الحرص أيضا يفضّل أن يصحّح الطالب كتابته بالنظر في النموذجي. وبعد تصحيح كلّ سطر يخفيه بيده ويصحّح غيره. وهكذا حتّي ينتهي ممّا كتب.
- ينبغي أن يلمّ المعلّم بأهمّ معايير الحكم علي جودة الخطّ. و "من المعايير التي يمكن أن تستخدم في الحكم علي جودة الخطّ : وضوحه، وجماله، وقدرة الكاتب علي إرسال اليد مع السرعة في الكتابة. فالوضوح يتوقّف علي رسم الحروف رسما لا يجعل للّبس محلاّ. وعلي مراعات التناسب بين الحروف طولا واتّساعا، وعلي البعد بين الكلمات في مسافات

ثابتة. وعلي اتباع قواعد رسم الحروف وتطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات. ومراعات حجم الحرف، وكيفية إتصاله بغيره، وبيان أجزائه، وميله واستقامته، وطوله وقصره. ويتوقّف جمال الخطّ علي مراعات دقائق الكتابة، وانسجام الحروف، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها. أمّا السرعة وإرسال اليد فتتأثّر بالتدريب الموجّه والمنظّم. وتختلف باختلاف الأعمار. والغرض من الكتابة والدافعيّة، ومراعات الجلسة عند الكتابة ووضع الورقة علي المكتب وإمساك القلم، والاتزان الانفعالي للكاتب وسلامة الحواس" (محمود رشدي خاطر واخرون ٤٦).

ح. صعوبة الكتابة

إنّ في تعليم اللّغة العربيّة و تعلّمها مكتسبة مهاراتها الأربعة لا تخلو من بعض الصعوبات التي يواجهها دارس اللّغة ومدرّسيها. فلا تكن هذه الصعوبات سببا في ضعف رغبة الطالب ومعلّمها نحو

معرفة اللّغة العربيّة من خلال التعليم والتعلّم ولكن أن يجعلاها وسيلة لتزييد رغبتهما نحوها.

لا شكّ أنّ هناك صعوبات في الكتابة باللغة العربيّة، وهذه الصعوبات منها ما سببه رسم الحروف العربيّة، ومنها ما سببه النقط التي توضع علي بعض الحروف، ومنها ما سببه الحركات التي توضع علي الحروف سواء أكانت الحركات في بنية الكلمات أم في أواخرها. وسنعرض فيما يلي لهذه الصعوبات بشيء من التفصيل :

١. الصعوبات المتعلّقة برسم الحروف العربيّة.

تتمثّل هذه الصعوبات في اختلاف صورة الحرف حسب موضعه من الكلمة، وفي وصله وفصله، وفي اختلاف الخطوط. وفي اختلاف النطق عن الكتابة، وفي قواعد الإملاء. وفيما يلي توضيح لكلّ هذا :

أ. إختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة.

تتعدّد صور بعض الحروف العربيّة في الكلمة باختلاف موضعها من الكلمة، فهناك حروف تبقي علي صورة واحدة في أي موقع لها من الكلمة مثل حروف : د، ذ، ر، ز، ط، ظ، و. وهناك حروف

لكلّ حرف منها صورتان حسب موقعه من الكلمة وهي : ب بـ، ت تـ، ث ثـ، ج جـ، ح حـ، خ خـ، س سـ، ص صـ، ض ضـ، ف فـ، ق قـ، ل لـ، م مـ، ن نـ، ي يـ. وهناك حروف لكلّ حرف منها ثلاث صور حسب موقعه من الكلمة وهي : ك ـ كـ. وهناك حروف لكلّ منها أربع صور وهي : ع عـ ـعـ ـع، غ غـ ـغـ ـغ، هها هـ ـهـ. وغني عن البيان "أن تغير أشكال الحروف بتغيير مواضعها في الكلمة يستلزم إجهاد ذهن المتعلّم خلال تعلّم الكتابة"[١٦]

ب. وصل الحروف وفصلها.

قد تكون الكلمات العربيّة مكوّنة من الحروف يمكن وصل بعضها بما قبله، أو بما بعده، أو بهما معا، وحروف توصل بما قبلها ولا توصل بما بعدها.

فمثلا حرف العين : يكتب منفصلا هكذا (ع) ويكتب متّصلا في ثلاثة أحوال هكذا (عـ ـعـ ـع) وكذلك حروف الغين والجيم والحاء والخاء.

---

16 احمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها, دار المسلم, الرياض, ط ٢, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م, ص ١٣٩ - ١٤٠

ت. إختلاف الخطوط العربيّة.

إنّ إختلاف الخطوط العربيّة وتنوّعها من نسخ، ورقعة، وثلث، وكوفيّ، وغيرها من أنواع الخطوط تمثّل صعوبة في الكتابة. وليس في قدرة الكاتب أن يعرف جميع هذه الخطوط العربيّة. فكلّ نوع هذه الخطوط له رسم خاصّ في كتابة أيّ حرف من الحروف العربيّة الموجودة.

ث. إختلاف النطق عن الكتابة.

إنّ حروف النطق في الكتابة العربيّة هي بعينها الحروف التي تكتب غالبا، ولكن هناك بعض الكلمات التي توجد فيها حروف تنطق ولا تكتب منها : لكـن، ذلك، طه، يـس. وبالعكس أنّ هناك بعض الكلمات التي توجد فيها حروف تكتب ولا تنطق منها : أولئـك، هـؤلاء اهتدوا، ألام الشمسيّة. فهناك كلمات فيها حروف تكتب بخلاف ما تنطق كرسم الألف الليّنة : سعي، رمي، قضي، فإنّها تنطق ألفا وترسم ياء.

فعلي هذا تكون المخالفة بين النطق والكتابة تمثّل صعوبة في الكتابة.

ج. قواعد الإملاء.

فإنّ صعوبات الكتابة التي ترتبط بقواعد الإملاء منها : الإختلاف في قواعد الإملاء. فهذا الاختلاف أدّي إلي تعدّد القواعد وصعوبة رسمها، فالهمزة مثلا في كلمة (يقرءون) فإنّها ترسم علي ثلاثة أوجه (يقرءون، يقرؤون، يقرأون) وكلّ هذه الكتابة كانت صائبة. وكذلك كلمة (رءوف) إنّها تكتب علي وجهين (رءوف، رؤوف) وكلاهما كتابة صائبة. فعلينا أن نتقبّل هذه الأوجه من غير أن نقول هذه الكلمة أصحّ من أخري.

٢. الصعوبات المتعلّقة بالحركات. منها :

أ. الضبط الصرفيّ.

المقصود بالضبط الصرفيّ :" وضع الحركات القصار (الفتحة والضمّة والكسرة) علي الحروف". والصعوبة تتمثل في أنّ معني الكلمة يتغيّر بتغيّر ضبط

حروفها، فما لم يظهر الضبط فوق الحرف من الكلمة فإنّه لا يعرف معناها مثل كلمة (عرض) إذا لم تضبط حار فيها القارئ أهي (عَرْض، أم عِرْض، أم عُرْض، أم عَرَض) ؟[١٧]

ب. الضبط النحويّ.

يقصد بالضبط النحويّ : تغيير أواخر الكلمات بتغيّر موقعها في الجمل، وهو ما يسمي بالإعراب، فالإسم المعرّب : يرفع وينصب ويجر، والفعل المضارع : يرفع وينصب ويجزم، والإعراب تارة يكون بعلامات أصليّة، وتارة بعلامات فرعيّة، وتارة يكون بالحركات، وتارة يكون بالحروف، بل إنّ الإعراب قد يؤثّر أحيانا علي الحروف الوسطي من الكلمات بالحذف : كحذف أحرف العلّة عند جزم الفعل، أو بالزيادة : كالتنوين بالنصب تزداد فيه الألف في بعض الكلمات، تمثّل صعوبة في الكتابة.[١٨]

---

17 احمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها, دار المسلم, الرياض, ط ٢, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م, ص ١٤٢

18 حسن جعفر الخليفة, فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائ-متوسط- ثانوي), مكتبة الرشد, الرياض, ط ٤, ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م, ص ٢٩٤

ت. إستخدام صوائت القصار.

فالمقصود بها هي الحركات وهي (الضمّة والفتحة والكسرة) فرسموا للصوائت القصار حروفا، فكتبوا (أنتِ، أنتِي) و (للكِ، لكِي) و (نحنُ، نحنُو)

٣. الصعوبات المتعلّقة بوضع النقط علي الحروف.

يسمّي بوضع النقط علي الحروف للتمييز بينها بالإعجام، فإنّ بعض حروف الهجاء معجم وبعضها الآخر غير معجم. والحروف المعجمة يختلف فيها عدد النقط بالاختلاف الحروف المنقوطة. فحرف الباء توضع نقطة تحتها، فحرف التاء توضع نقطتين فوقها، فحرف الثاء توضع ثلاث نقط فوقها.

خ. النـماذج

هناك بعض النماذج لتدريب الكتابة كما كتبه عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان في كتابه "إعداد مواد تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها"[١٩] :

- كوّنْ ١٠ جمل عمّا تراه في الصورة

---

[19] عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان, اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, ١٤٢٨ هـ, ص ١٥٧

- أعدْ كتابة الجملة مستخدما المذكّر – الجمع ... الخ ...
- ضع الجملة الصحيحة تحت الصورة المناسبة لها
- أكمل الحوار
- اكتب واسمع (أكمل النص عن فلان)
- اكتب وتحدّث (اكتب عن نفسك, واقرأه لزملائك)
- أعد كتابة الحوار بترتيبه الصحيح
- اكتب أسئلة للإجابات التالية :
- اكتب فقرة عن بيتك – أسرتك – عملك

من خلال هذه النماذج التي كتبه عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان في كتابه "إعداد مواد تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها" سنمثّل لها لكي يتبيّن لنا عن هذه النماذج لكن لا نقوم بإيضاح كلّ منها بل علي بعضهم فقد.

فمثلا : **كوّن ١٠ جمل عمّـا تراه في الصورة !**

فهنا نستخدم الصورة للتلاميذ حيث كتبوا بما أمروا بتكوين ١٠ جمل عمّا يرونها في الصورة المستخدمة.

وأيضا عن : **ضع الجملة الصحيحة تحت الصورة المناسبة لها !**

١. الأستاذ يعلّم التلاميذ في الفصل.

٢. لون الأرنب أبيض.

٣. الكعبة هي قبلة للمسلمين.

٤. ما أجمل هذا المنظر.

٥. فاطمة تكتب الرسالة بالحاسوب.

(.....)

(.....)

(.....)

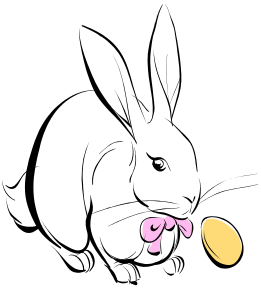

(.....)

د. الخلاصة

كما قيل في المقدّمة إنّ تعلّم اللغة العربيّة المناسبة المرجوّة لدي الطلّاب إنّهم قد ملكت لديهم بعض المهارات اللغويّة منها : مهارة السماع و مهارة التكلّم ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وفي إكتساب هذه المهارات اللغويّة الأربع علي طالب اللغة أن يكون مجتهدا في تعلّمها ويبعد نفسه من الملل والسآمة وعلي مدرّس اللغة أيضا عليه أن يزوّد نفسه بمهارات التعليم و أنواع فنون التدريس حتّي يكون التعليم والتعلّم في أقصر وقت وأقلّ جهد فيحصلان نتائج التعليم والتعلّم المرجوّة المرضيّة.

فتقصد بمهارة الكتابة هي إجادة مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميّز كلّ منها بمطالب معيّنة تفرضها علي الكاتب بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلي شكل مرئ متّفق عليه.

فكانت أهميّة الكتابة في دورعمليّة التعليم والتعلّم بالنسبة للغة العربية كبيرة كإحدي اللغات الموجودة في العالم. كما أنّ للكتابة أهميّة في الحياة فهي تعتبر أداة من أدوات التعبير ووسيلة من وسائل الاتّصال بين أفراد البشر حيث يمكن

للتلاميذ أن ينقل ما في ذهنه من الأفكار والآراء أو يعبّر أفكاره وأن يقف علي أفكار غيره و أن يبرّز ما لديه من مفهومات ومشاعر وتسجيل ما يودّ تسجيله من حوادث ووقائع.

وإنّ في تعليم اللغة العربيّة و تعلّمها مكتسبة مهاراتها الأربع لا تخلو من بعض الصعوبات التي يواجهها دارس اللغة ومدرّسها. فلا تكن هذه الصعوبات سببا في ضعف رغبة الطالب ومعلّميها نحو معرفة اللغة العربيّة من خلال التعليم والتعلّم ولكن أن يجعلاها وسيلة لتزييد رغبتهما نحوها.

علي المدرّس أن يقوم تدريسه علي التدريج من البسيط إلي ما هو أصعب عند التلاميذ وذلك بعد معرفة قدرتهم نحو الكتابة، كبدء تدريسه بكتابة الحروف ثمّ كتابة الكلمات ثمّ كتابة الكلمات البسيطة ... إلخ، وأن يقبل أخطاء تلاميذه ويأخذ وقتا كافيا للقيام علي إصلاحها، ويدرّبهم علي الكتابة بالصبر وطول الممارسة لأنّ الوصول إلي النجاح لا يتحقّق إلاّ بعد الممارسة الدائمة والتدريب المستمرّ.

فرجي الكاتب من خلال هذه الكتابة تجاه طلّاب علم اللغة العربيّة ومدرّسيها أن يزوّدوا ما في الكتابة من النقصان وينقدوا ما فيها من الغلطان، فالكتابة بعيدة من الكمال وقريبة من النقد القائم علي إكمالها حتّي تكون هذه الكتابة كتابة نافعة لقارئيها.

المراجع

ابن منظور، لسان العرب، جـ ١ المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والنشر، القاهرة

الدكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها – مناهجه وأساليبه، الرياض، منشورات المنظمة للتربية والعلوم والثقافة، اسكو، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م

أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغويّة ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط ٢، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

الدكتور صلاح عبد المجيد العربي، تعلّم اللغات الحيّة وتعليمها بين النظريّة والتطبيق، مكتبة لبنان

حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللّغة العربيّة (ابتدائ – متوسّط – ثانويّ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط ٤، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

دكتور محمود كامل الناقة، أساسيّات تعليم العربيّة لغير العرب، الخرطوم، ١٩٧٨ م

زين العارفين، اللّغة العربيّة طرائق وأساليب تدريسها، مطبعة حيف، بادنج ٢٠١٠

عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، اعداد مواد تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، ١٤٢٨ هـ

نيلي فطري، الإملاء العربيّ قواعده وذيله بالخطّ العربيّ، مطبعة هيفا، فادنج، ط ١، س ٢٠٠٨

H.M Abdul Hamid, M.A dkk, "*Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*", UIN-Malang Press, cet I, thn 2008